الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح
الجلسة **٢٦٦ (الاستئناف ٢)**
الثلاثاء، ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد رو ..... (سيراليون)

استؤنفت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن نشرع في مناقشاتنا، أود أن أشير إلى أن ممثل أوروغواي أوضح أمس أن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أعلنت أسماء مرشحين للمكتب. وأعتقد أننا ما زلنا ننتظر أن تحيل بوليفيا وجامايكا رسائلها الرسمية لذلك الغرض. وحالما نتلقى تلك الرسائل، فإننا سنشرع في عملية انتخاب العضوين للمكتب.

وفي غضون ذلك، أود أن أعلن أنني أعتزم توجيه الدعوة إلى عقد اجتماع للمكتب في وقت ما غدا. وربما يحدد وقت الاجتماع ومكانه في نهاية هذه الجلسة. وسواء كان المكتب مشكَّلا بالكامل أو لم يكن، فإنني بحاجة إلى مساعدة زملائي لي في هذه العملية.

وهناك مثل يقول إن قطرات الماء الصغيرة وذرات الرمال الصغيرة تصنع محيطا جبارا وأرضا جميلة. وأمس أحرزنا بعض التقدم، وربما جاء مفاجأة لنا جميعا. وينبغي أن نثني على أنفسنا على ذلك الإنجاز. وفي رأيي أننا أصدرنا إعلانا مفاده أن هيئة نزع السلاح ليست عاجزة، وأنها مستعدة لتحمل مسؤولياتها وعلى استعداد لتقديم إسهامها، مهما كان صغيرا، في قضية نزع السلاح وفي صون السلام والأمن الدوليين. وبالتالي فإنني أناشد الأعضاء أن يحافظوا على استمرار الزخم.

واتفقنا أمس على أن اقتراحي للبند الأول من جدول الأعمال، الذي يتناول الأسلحة النووية، كان مقبولا من حيث المبدأ، أو على أساس الاستشارة. كما اتفقنا على أننا سنركز اليوم على اقتراحي الثاني، المتعلق بالأسلحة التقليدية. وأود مرة أخرى أن أذكر الأعضاء، لمصلحة التقدم والتعاون، بأن سبب تقديم اقتراحي هو حقيقة أنني استنتجت – ليس خلال الأسابيع العديدة الماضية فحسب، حينما كنت رئيسا معينا، بل خلال عامين تقريبا – أنه لا يتوفر على ما يبدو توافق للآراء على الاقتراحات المختلفة. ولم تكن مهمتي توجيه إجراءاتنا فحسب، بل أيضا أن أعمل بوصفي وسيطا. وبالتالي فإن اقتراحي قدم بوصفه اقتراحا من شخص ما يعمل وسيطا. وآمل أن يكلل الاقتراح بالنجاح. ولن يكون النجاح نجاحا لي فحسب؛ بل سيكون نجاحا لنا جميعا.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وأود الآن أن أبدأ الاستماع إلى آراء الأعضاء بشأن اقتراحي للبند الثاني من جدول الأعمال. وأود أن أقرأ البند مرة أخرى. وآمل أن تكون الوفود قد تلقت نسخا للبند، سواء بأجهزة الفاكس أو بالبريد الإلكتروني أو بوسائل الاتصال الأخرى. وينص اقتراحي للبند الثاني من جدول الأعمال على ما يلي: ''التدابير العملية لبناء الثقة، بما في ذلك آليات التحقق، في مجال الأسلحة التقليدية''.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): إن هيئة نزع السلاح هيئة هامة. إنها بمثابة مركز دراسات المجتمع الدولي بشأن المسائل المتعلقة بنزع السلاح والحد من الأسلحة ومنع الانتشار. وذلك هو السياق الذي استعرضنا فيه الاقتراح الثاني الذي قدمه الرئيس. ولدينا بعض الشواغل.

فبالنسبة لما يتعلق بتدابير بناء الثقة، نلاحظ أن هذه الهيئة تناولت تلك التدابير لمدة ثلاثة أعوام. ومع أن تلك مسألة هامة، فإننا نتساءل عما إذا كانت تستحق ثلاثة أعوام أخرى من تركيز المجتمع الدولي وهذه الهيئة.

وفيما يتعلق بآليات التحقق في سياق تدابير بناء الثقة، فإن واشنطن تشعر بالحيرة تجاه تلك الصياغة لأن تدابير بناء الثقة تشكل، في فهمنا، مساعدا لآليات التحقق، وليس العكس. وعلاوة على ذلك، كما نعلم جميعا نتيجة لدورة اللجنة الأولى التي عقدت العام الماضي، فإن مسألة التحقق سيتعامل معها فريق الخبراء الحكوميين. وبالتالي يبدو لنا، فيما يتعلق بهذه النقطة، أن المسألة سيتم تناولها بالفعل.

ونتساءل عما إن لم يكن بوسع هيئة نزع السلاح أن تعمل بشكل أفضل قليلا، وأن تركز على أمر لا يتناوله على أساس أوسع المجتمع الدولي بأسره. ولذلك السبب اقترحت يوم أمس بديلا لهذا البند. وحسبما أفهم، ليس من الضروري أن يركز البند الثاني من جدول أعمال هيئة نزع السلاح حصرا على نزع الأسلحة التقليدية. ولذلك درست الولايات المتحدة بديلا للبند، الذي قرأته على الهيئة أمس. وسأقرؤه مرة أخرى: ''الرد على التهديدات المعاصرة للسلم والأمن الدوليين''. ولدي ما يقرب من ١٠٠ نسخة خطية من المقترح، وربما يمكنني من خلالكم، السيد الرئيس، أن أقنع الأمانة العامة بتعميمه الآن، أو حينما ترون ذلك مناسبا.

لكن هذا البند المحدد، بصيغته الحالية، يثير الإرباك من ناحية، ومن ناحية أخرى، سبق أن أنجز في سياق مختلف، أو سينجز في العام المقبل في سياق آخر. وإننا نتساءل عما إذا لم يكن بإمكاننا أن نأتي بشيء أفضل. وإن فكرة التهديدات المعاصرة للسلم والأمن الدوليين حسنة التوقيت جدا، والولايات المتحدة لديها آراء لا جدال فيها عن ماهية تلك التهديدات. ونؤمن بأن هناك عددا من الحكومات ممثلة في هذه القاعة تشاطرنا شعورنا، لكننا نسلم أيضا بأن هناك آراء عن هذه المسألة عديدة ومتنوعة جدا بتنوع الأقاليم ووجهات النظر السياسية. وبالتالي، ربما يكون الوقت قد حان للمجتمع الدولي بأسره – ولكل دولة عضو في الأمم المتحدة ممثلة في هيئة نزع السلاح – للنظر في هذه المسألة.

إن الأمم المتحدة – إداراتها والأمين العام والفريق الرفيع المستوى وفريق الشخصيات البارزة – درسوا هذه المسألة، ولكنني لا أتذكر إن كان المجتمع الدولي بأسره قد ركز فعلا على بعض هذه المسائل، مع مراعاة طيف الآراء الواسع الذي نملكه نحن، بصفتنا دولا أعضاء، حول ما تشكله التهديدات للسلم والأمن الدوليين في هذا اليوم وفي هذا العصر. وربما من شأن ذلك أن يكون مفيدا جدا لهيئة نزع السلاح أن تقوم به.

ما فتئت الهيئة في سبات منذ عدد من السنوات. وإذا ما ظهرت فجأة من ركودها بعد هذا السبات لتناقش مسألة

سبق أن ناقشتها، وسيناقشها فريق آخر – حسنا، إن ذلك يبدو أنه لا معنى له على الإطلاق. إننا إذا ما أردنا إحياء هذه العملية من جديد، فحينئذ ربما ينبغي لنا أن نفكر بعمق ونحاول إنجاز شيء على أساس واسع يقدم مساهمة حقيقية للسلم والأمن الدوليين، مساهمة تشكل، في المطاف الأخير، هدف هذه الهيئة.

لذلك ترغب الولايات المتحدة في تقديم تلك الفكرة للنظر فيها. وكما قلت قبل قليل، لدينا هذه الفكرة مطبوعة ومعدة للتعميم، سواء من خلال الأمانة العامة أو بصورة فردية، حسب توجيهكم، السيد الرئيس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي، أود أن أقترح إن كان بإمكاننا أن نركز، قدر المستطاع، على مقترحي ونستخدمه كأساس، ومن شأن ذلك أن ييسر عملنا. والواقع أن مقترحي لم ينشأ من فراغ؛ إنه مبني ، عموما، على مقترحات أخرى كانت معروضة علينا، ولا تزال من الناحية الفنية معروضة علينا. وما أود قوله هو إن بإمكان الممثلين أن يقدموا المقترحات التي يرغبون في تقديمها، ولكن لتيسير عملنا علينا أن نحاول التركيز على مقترحي.

أعلم أن الخط الفاصل بين تعديل مقترحي وبين عرض اقتراحات جديدة رفيع جدا. فلنحاول، أن نركز اهتمامنا على ذلك المقترح وعلى أجزائه التي يمكن أن تحذف أو تستبدل، بدلا من النظر في مقترحات جديدة. وقد تكون هذه المقترحات جيدة جدا، لكني لست متأكدا ما إذا كانت ستيسر جهودنا في التوصل إلى توافق في الآراء. إنني أردت فقط أن أسترعي الانتباه إلى ذلك قبل أن نواصل.

السيد لتافرين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، لدينا بعض التعقيبات على مقترحكم. إننا نوافق على صياغته، لكننا نرغب في النظر في الخيارات المقترحة الأخرى. وإننا نؤمن أيضا بأن من الأهمية بمكان أن يتصل البند الثاني من جدول الأعمال بالأسلحة التقليدية. وإذا تمكنا من إيجاد بضع صياغات أخرى مقبولة بصورة متبادلة، فسيكون ذلك حسنا أيضا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا أود أن أخوض في مناقشة طويلة، لكن الولايات المتحدة قالت للتو إنه ليس من اللازم أن يكون البند الثاني عن الأسلحة التقليدية، وبيّن لنا الوفد الروسي للتو أنه يؤمن بأن البند الثاني ينبغي أن يتعامل مع ذلك الموضوع. لا أرغب في إطالة عملنا، لكننا نعرف أين نقف. لذلك أود أن أستمع إلى تعقيبات – تعقيبات موجزة جدا – عن تلك المسألة قبل أن نخوض في جوهر مقترحي، بسبب أن وفدين لهما وجهات نظر متعارضة حول ما إذا كان البند الثاني يجب أن يتعامل مع الأسلحة التقليدية. أما ماذا ينبغي أن يستبدل بماذا، فتلك مسألة أخرى. والسؤال هنا هو، هل ينبغي للبند الثاني أن يتعامل مع الأسلحة التقليدية أم لا؟ أود أن أستمع إلى تعقيبات الممثلين في ذلك الصدد.

السيد رشميانتو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): ردا على سؤالكم، السيد الرئيس، أؤمن بأن حركة عدم الانحياز تؤيد أن البند الثاني ينبغي أن يتعامل مع الأسلحة التقليدية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نظرا لعدم وجود أي تعقيبات أخرى، وبالعودة إلى السبب في اختياري إدراج مسألة الأسلحة التقليدية، أعتقد أن من الواضح – مرة أخرى بناء على التوصيات والاقتراحات التي سبق أن قدمت – لماذا وقع اختياري على أنه ينبغي للبند الثاني أن يتعلق بالأسلحة التقليدية. أعتقد أننا ينبغي أن نمضي قدما على ذلك الأساس، بعد الإحاطة علما بوجهات نظر أي وفد يؤمن بأنه ربما ينبغي لنا ألا نتحدث عن الأسلحة التقليدية في البند الثاني.

وختاما للمناقشات عن مسألة اتصال البند بالأسلحة التقليدية أم لا، فلنعد إلى جوهر مقترحي. لقد أحطنا علما بالبيان الذي أدلى به ممثل الولايات المتحدة. ولا أريد أن أبدأ بإيجاز ما قالته الوفود، لكنني أميل إلى القيام بذلك، لأنه يبدو أن هناك صمتا قاتلا في هذه القاعة.

سأفتح الآن باب المناقشة مرة أخرى للتعليق على اقتراحي بشأن البند الثاني.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): حيث أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها الوفد الصيني أمام هيئة نزع السلاح، أود أن أهنئكم على انتخابكم، السيد الرئيس، وأن أهنئ أيضا أعضاء المكتب الآخرين. ونحن على اقتناع بأننا، في ظل قيادتكم المقتدرة، وبدعم جميع الدول الأعضاء في هيئة نزع السلاح، سنتمكن من الاتفاق في أقرب وقت ممكن على جدول أعمال الدورة القادمة للهيئة.

إن الوفد الصيني يؤيد اقتراح الرئيس المتعلق بالبند ١، بشأن نزع السلاح النووي. وفيما يتعلق بالبند الثاني لجدول الأعمال، فإننا نوافق على أن يكون اقتراح الرئيس بشأن ذلك البند أساسا لعملنا. ولهذا، نتفق مع الرئيس ومع ممثلي حركة عدم الانحياز، وممثل الاتحاد الروسي بأن يخصص البند الثاني لميدان الأسلحة التقليدية.

وفيما يتعلق باقتراح الرئيس، أود أن أذكر جميع الأعضاء بأن الهيئة بدأت مناقشة جدول الأعمال هذا في العام الماضي، وقد استغرق عملنا بشأنه وقتا طويلا. ونذكّر بأن العديد من الوفود قد تساءلت خلال مداولات العام الماضي لماذا ينبغي لعملنا أن يبقى منصبا على مجال تدابير بناء الثقة على أساس المناقشات التي جرت خلال الدورات الثلاث السابقة. وقد أكد عدد من الوفود، على أساس تلك المداولات، على أنه ينبغي لنا أن نحقق تقدما في مجال تدابير بناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية إذا ما بذلنا المزيد من الجهود. ونتيجة لذلك نشأ الاقتراح بشأن البند ٢ من جدول الأعمال منذ العام الماضي. وأعتقد أن ذلك كان أحد الأسباب التي دعت الرئيس إلى تقديم اقتراحه بشأن البند ٢ من جدول الأعمال.

وفيما يتعلق بتضمين عبارة ”بما في ذلك آليات التحقق“ في اقتراح الرئيس بشأن البند ٢ من جدول الأعمال، فقد لاحظ الوفد الصيني أن فريقا من الخبراء الحكوميين سيتناول مسألة التحقق في العام القادم. ولذلك، ما زلنا ننظر في ما إذا كان من الضروري أن ندخل عبارة ”بما في ذلك آليات التحقق“ في البند ٢، أو أن نستخدم عبارة أخرى، مثل ”بما في ذلك عناصر من آليات التحقق“. وقد نوافق على الاقتراح بنصه الحالي إذا اتفقنا جميعا على أن نفعل ذلك.

وبإيجاز، فإن الوفد الصيني مستعد للعمل على أساس اقتراح الرئيس وللمشاركة النشطة في مناقشة البند ٢ من جدول الأعمال. ونأمل أن نتوصل إلى اتفاق بشأن هذا البند في أسرع وقت ممكن.

السيدة باترسن (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): قبل كل شيء، أود أن أكرر التعليقات التي أبديتُها بالأمس نيابة عن الاتحاد الأوروبي، وهي أن الاقتراحات المقدمة للمناقشة بشأن بنود جدول الأعمال من الممكن الاتفاق بشأنها رهن التشاور، ولكن ذلك يتوقف على سياق جدول الأعمال الأوسع لهيئة نزع السلاح.

أنتقل الآن إلى البند الثاني من جدول الأعمال. إننا نحبذ بقوة أن يكون هناك بند بشأن الأسلحة التقليدية، كما عبرت عن ذلك وفود أخرى.

وفيما يتعلق باقتراحكم، السيد الرئيس، فإننا نتفق مع صحة ما قلتم بأنه يمثل إدماجا لمجموعة من المقترحات المعروضة للبحث، وهو عبارة عن صيغة توفيقية. وهناك

بعض الأسئلة التي سنثيرها بشأن صيغتكم التوفيقية هذه. إن التحقق هو فكرة تتطلب الحذر في المناقشة. وتدابير بناء الثقة هي طوعية بطبيعتها ولا يمكن فرضها. فإذا كان الأمر طوعيا، لماذا إذن نحتاج إلى التحقق، ومن سيقوم بعملية التحقق فعلا؟ وبالمثل، وكما ذكرت وفود أخرى، فإن موضوع تدابير بناء الثقة كان قيد البحث منذ زمن طويل، وربما حان وقت ميدان آخر للنظر فيه.

وبكل احترام نود أن نذكر الرئيس بأن مجموعة مختارة من اقتراحات العام الماضي ما زالت بالفعل قيد النظر، كما أشير. وأحد تلك الاقتراحات، وهو ''أفضل الممارسات والنهج الإقليمية بشأن الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة'' مقدم من الاتحاد الأوروبي. وقد نتمكن من النظر في ذلك الاقتراح كبند ثان في جدول الأعمال.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد تلقينا مقترحا واحدا على الأقل، وهو اقتراح تعديل لاقتراحي من ممثل الصين، وبموجبه ندخل عبارة ''عناصر من'' بعد عبارة ''بما في ذلك''.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالانكليزية): أعتذر لأخذ الكلمة مرة أخرى. ربما حدث سوء فهم خلال عملية الترجمة الشفوية. إنني لم اقترح تعديلا على اقتراحكم، السيد الرئيس، وكل ما قلته هو التساؤل فيما إذا كنا بحاجة حقا إلى إدخال عنصر التحقق في اقتراحكم، وهذا أمر ما زال مفتوحا للمزيد من المناقشة. فمن وجهة نظري شخصيا، لا أعتقد أن هناك حاجة لذلك حيث ستكون لدينا آلية أخرى لدراسة مسألة التحقق في العام القادم، وبالتالي، قد لا نحتاج في الواقع إلى إدخال عنصر التحقق في الاقتراح. إذن، هذا ما قلته سابقا. وأعتذر، فأنا لم أقدم أي اقتراح جديد بشأن عنصر التحقق في اقتراحكم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الصين على الإيضاح الذي قدمه. وأعتقد أنه في ضوء هذا الإيضاح وفي ضوء البيان الذي أدلت به ممثلة المملكة المتحدة، نستطيع أن نبدأ باستخدام كلمة ''التحقق'' بين قوسين معقوفين. وقد نرغب أيضا في وضع ''تدابير بناء الثقة'' بين قوسين معقوفين، بناء على التعقيبات التي أدلى بها ممثل الولايات المتحدة. وفي الوقت الحاضر لا يزال مقترحي قائما، لكننا سنضع ''تدابير بناء الثقة'' و ''التحقق'' بين قوسين معقوفين.

أفهم أن للوفود بعض المشاكل، لسبب أو لآخر، حول عبارة ''تدابير بناء الثقة'' وأن وفودا أخرى لديها مشاكل حول كلمة ''التحقق'' في هذا المقترح. هل هذا صحيح؟ لذلك السبب قلت إننا ينبغي، في الوقت الحاضر، أن نضع بين قوسين معقوفين إما ''آليات التحقق'' أو ''التحقق'' فقط.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود فقط أن أبين أن ذلك كان شعوري أيضا لمجرد أن هيئة نزع السلاح تناولت مسألة تدابير بناء الثقة ثلاث سنوات، وأن مسألة التحقق سيجري تناولها في مكان آخر.

وأود أن أضيف أن للأسلحة الصغيرة بالتأكيد عمليتها الخاصة بها المستقلة والنشيطة في الأمم المتحدة. وهل من جديد أو فريد في ميدان الأسلحة التقليدية، لو أردنا التوقف عند هذه المسألة، يمكننا أن نركز عليه، شيء لا يعمل المجتمع الدولي على معالجته بنشاط بصيغة أو بأخرى أو لم يتناوله من قبل؟ لا أعلم، لكن بالتأكيد لديَّ مشاكل مع مفهوم التحقق في هذا السياق أكثر من مشاكلي مع مفهوم تدابير بناء الثقة. هذا هو شعوري العام حيال هذا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): هل نريد استبدال ''تدابير بناء الثقة'' بأي شيء آخر؟ وإذا أردنا، فما هو الشيء الأخر؟ هل نرغب في إبقاء ''تدابير بناء الثقة''؟ أطرح على الهيئة هذا السؤال. وماذا عن ''التحقق''؟ وإذا أحطنا علما بتعقيبات الوفود الأخرى، هل ندرج أو نحذف لفظة ''التحقق'' ونستبدلها بشيء آخر؟ السؤال الأول يتعلق بحذفها والسؤال الثاني يتعلق باستبدالها بشيء آخر.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): إني أؤيد هذا التحرك، على الأقل كخطوة مؤقتة. ولا أعلم ما إذا كنا سنبقي عبارة ''تدابير بناء الثقة''، لكن إذا ما أبقينا تلك النقطة، حينئذ ينبغي لنا بالتأكيد أن نفصل ''آليات التحقق'' من ذلك، لأن تلك الصيغة تبدو حقا كأنها خليط من بندين منفصلين، ولأن ''آليات التحقق'' موضوع يتم التعامل معه في مكان آخر. وأفضّل لو أننا أبقينا على ''تدابير بناء الثقة'' وحذفنا مفهوم آليات التحقق من ذلك.

السيد شلوما (بيلاروس) (تكلم بالروسية): باسم وفد بيلاروس، اسمحوا لي، سيدي، أن أهنئكم على انتخابكم للرئاسة.

إن مسألة تدابير بناء الثقة تعد أولوية بالنسبة إلينا. وتتسم بأهمية بالغة لأن بلدي ينتهج سياسة نشيطة لإقامة حزام من علاقات حسن الجوار حول بلدي. وإننا مهتمون، بالطبع، بالاستماع إلى الآراء والتجارب والمعلومات في ما يتعلق بذلك المجال. لذا نرى من المهم الإبقاء على ''تدابير بناء الثقة'' في هذا البند.

السيد لتافرين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): ونحن أيضا نعتقد بأن علينا أن نبقي ''تدابير بناء الثقة'' في المقترح لأنها مسألة مهمة جدا. ولكن، كحل توفيقي، لن نصر على إبقاء ''آليات التحقق'' في المقترح.

السيد رحميانتو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): لست بحاجة إلى أن أضيف شيئا على أهمية تدابير بناء الثقة. وفي الحقيقة أن حركة عدم الانحياز تؤيد تأييدا قويا جدا لاستمرارها؛ وقد ناقشنا ذلك بالفعل خلال السنوات الثلاث الماضية وكنا على وشك تحقيق توافق الآراء. وستكون فكرة حسنة لو تمكّنا من منحها فرصة أخرى. والحقيقة أن حركة عدم الانحياز أيضا لديها مقترح عن تدابير بناء الثقة وأتوقع أن يتمكن الرئيس من البناء على ذلك المقترح.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشعر أننا وجدنا حلا، مبدئيا على الأقل، لجزء من المشكلة. وأستنتج أننا نقترب من توافق الآراء حول إبقاء ''تدابير عملية لبناء الثقة''. وهناك توافق آراء أيضا حول إبقاء ''الأسلحة التقليدية''. ولدينا بعض المشاكل حول ''آليات التحقق''، فهل يمكننا أن نتناول تلك المسألة ونحاول اجتياز تلك العقبة المحددة؟

وهل لي أن أطرح السؤال مباشرة على الوفود التي لديها مشاكل مع ''التحقق'' عما إذا كان بإمكانها أن تأتي ببديل حتى يمكننا مناقشة ذلك البديل، أو عما إذا كانت هناك حاجة إلى بديل على الإطلاق، فنوافق على الإبقاء على ''تدابير بناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية''؟ لدينا خيار، وهو أنه أولا، إذا كانت لدينا مشاكل وعجزنا عن الاتفاق أو عن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن إبقاء ''التحقق''، فإننا سنحذفها ونستبدلها بشيء آخر. والبديل الأخر هو أن نشطب الإشارة إلى آليات التحقق ونترك باقي المقترح بالشكل التالي: ''التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية''.

السيدة نوتوتيلا (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالانكليزية): مثل حركة عدم الانحياز، فإن لدى وفدي ولديَّ مشكلة مع إدراج التحقق في اقتراحكم. إنني يمكن أن أؤيد تدابير بناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية. كما أنني

أعتقد أن بعض الوفود أبدت بعض المرونة فيما يتعلق بمسألة التحقق.

ولدى وفدي أيضا شواغل حيال التحقق، تتمشى مع ما قاله وفد الولايات المتحدة. وقد بدأت عملية بالفعل من خلال فريق الخبراء الحكوميين المعني بمسألة التحقق. وبالتالي فإنني أؤيد اقتراح الرئيس بإدراج التحقق بوصفه جزءا من البند الثاني من جدول الأعمال.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): إننا نؤيد حذف التحقق بأكمله. فآليات التحقق تنشئها معاهدات وتلحق بتلك المعاهدات. وفي هذا السياق، فإن التحقق مائع قليلا أكثر من اللازم وليس دقيقا بقدر كاف. ولكنني لم أتلق تعليمات بتأييد إعادة النظر في مسألة التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية، لأن واشنطن تدرك إننا اقتربنا كثيرا، في الدورة الأخيرة لهيئة نزع السلاح التي نجحت فعلا، من الاتفاق في الفريق العامل الذي يتناول تدابير بناء الثقة – ثم، للأسف، في اللحظة الأخيرة، ظهرت مشكلة و لم يتم التوصل إلى الاتفاق.

ومن حيث المبدأ، فإنني أعتقد أن هذه الصياغة – مع عدم وجود آليات التحقق – هي أمر يمكنني أن أقنع به بلدي. وفي الوقت الحاضر، ليست لديَّ تعليمات تشير إلى تأييدي لها، حتى بصيغتها المعدلة. ولكنني فقط أتساءل: إذا كان ذلك الفريق العامل سيبدأ العمل، هل سنبدأ من الصفر تماما؛ هل سنصل إلى النقطة حيث لا يوجد توافق للآراء، فقط لكي نواجه نفس المشكلة التي واجهناها قبل سنتين أو ثلاث؟ هل المشاكل التي كانت قائمة حينذاك قائمة اليوم؟ ولديَّ سؤال بشأن ذلك. هل سنواصل المضي في الطريق حتى التوصل إلى اتفاق بشأن صياغات مماثلة لتلك الصياغات التي جرت مناقشتها في آخر مرة، ثم يجري سحب البساط من تحت أقدامنا بعد سنتين أو ثلاث؟ وسيكون المرور بتلك التجربة مرة أخرى من دواعي الأسف الشديد.

وأعتقد أنه، في غياب ذلك الشاغل، وفي غياب آليات التحقق، فإن هذا أمر يمكنني أن أقنع به واشنطن، إذا كانت الدول الأعضاء ترغب مرة أخرى في السير على نفس الطريق المؤدي إلى مناقشة نفس المسألة مرة أخرى.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدو أن الهيئة ترغب في حذف الإشارة إلى آليات التحقق. وهناك توافق ناشئ للآراء على تلك المسألة. ويبدو أنه يوجد أيضا توافق آراء ناشئ على أن نقبل الاقتراح بصيغته المعدلة. وسينص ذلك الاقتراح على ما يلي: ”التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية“. وأفهم أن هناك اتفاقا، على الأقل من حيث المبدأ، بشأن البند الثاني من جدول أعمالنا المؤقت – وأؤكد على عبارة المؤقت.

إذا لم اسمع اعتراضا، وإذا لم تكن هناك تعليقات إضافية، سأعتبر أن الهيئة، كما كان الحال أمس، توافق من حيث المبدأ، أو على أساس الرجوع إلى عواصم البلدان وبشرط تأكيدها، على إدراج البند الثاني بشأن الأسلحة التقليدية، بصيغته المعدلة التي قرأته بها.

السيدة باترسن (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): ألاحظ، إذ أستمع للزملاء الموجودين في القاعة، أن مختلف الوفود، بعد أن وجهها الرئيس بتأن شديد صوب رؤية لمحاولة القيام بعمل إيجابي في هيئة نزع السلاح، ذكرت حقيقة أن تدابير بناء الثقة ظل يتم تناولها منذ ثلاث سنوات، وأننا في الواقع لم نتمكن من إحراز أي تقدم حقيقي. إنني لا أثير هذه المسألة بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي من حيث كونه يتخذ موقفا سلبيا، فالأمر أبعد ما يكون عن ذلك. ونحن بالتأكيد سنحيل هذه المسألة إلى عواصم بلداننا.

ولكنني أود أن أؤكد من جديد على أمر اقترحته في وقت سابق بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. فهناك اقتراح للاتحاد الأوروبي مطروح على الهيئة فيما يتعلق بأمر لم يتم تناوله في الواقع – وهو بالتحديد، اقتراح بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة – ويمكن القيام بقدر كبير من العمل بشأنه ويكمن وراءه قدر كبير من حسن النية. وأتساءل إن كان الرئيس سيعرض ذلك الاقتراح اليوم على الزملاء، بروح محاولة إنجاز عمل في هيئة نزع السلاح ونظرا لأن تدابير بناء الثقة ربما لم تنجز في الماضي ما كنا نرغب فيه من عمل. ولكنني أشدد على أنني أدلي بهذا التعليق بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، وأنني أرغب في أن أقدم شيئا مفيدا وأن أشجع الأمور بشكل إيجابي، على النحو الذي حثنا عليه الرئيس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد أحطت علما بإشارة ممثلة المملكة المتحدة إلى الاتجار غير المشروع بالأسلحة وما إلى ذلك. ولكنني لم أكن متأكدا من كيفية إدراج ذلك بوصفه تعديلا في اقتراحي. ولذلك السبب طلبت من الممثلين أن يقدموا اقتراحات بما ينبغي أن ندرجه.

وقلت من فوري إن ما استكملناه من فورنا من عمل على الأقل من حيث المبدأ، سيكون بطبيعة الحال خاضعا للتأكيد من عواصم البلدان حيث ستتم مناقشته، وبعد ذلك سنعود لكي نضع بصمتنا عليه، إن جاز التعبير. ولكن إذا نظر الأعضاء إلى الاقتراح بصيغه المعدلة – ''التدابير العلمية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية'' – فإنهم سيلاحظون أنه ما زال مفتوحا. وإذا اتفقنا على حذف عبارة ''بما في ذلك''، وعلى أن لا ندرج ما ينبغي أن يشمل حتى نبقي الباب مفتوحا، عندها ربما – ولست متأكدا، لذا يمكن للأعضاء أن يصوبوني – ستسنح فرصة لطرح المسائل الأخرى العزيزة على قلوب الوفود من حيث سياساتهم أو المسائل التي لم تحظ حتى الآن باهتمام كاف في جدول أعمال نزع السلاح.

وأعتذر عن عدم تكرار نفسي بشكل واضح، ولكن ما نحاول أن نقوم به هو إعداد نوع من الإطار الواسع. ولذلك السبب أود أن أشيد بالهيئة على العمل الذي أنجزناه حتى الآن. وينبغي أن نبقي الباب مفتوحا، ولكن يتعين أن تكون لدينا مقاييس معينة. وبالتالي فإن ما أنجزناه هنا هو وضع تلك المقاييس. وفي إطار تلك المقاييس، إذا تم تناول مسائل معينة بشكل شامل وإذا رأى الممثلون أنها تشكل بنودا ثانوية ليست على قمة جداول أعمالهم، فإن ذلك يمكن إذن تحديده خلال المناقشات المواضيعية، حيث ستتاح للممثلين فرصة للتركيز على مسائلهم السياسية بالذات.

إنني أريد فقط أن يكون لدينا شيء محدد وأن نقول ''نعم يمكننا أن نتحدث عن نزع السلاح؛ نعم لدينا واجب الوفاء بمسؤوليتنا'' – بدلا من أن نواصل سنة تلو الأخرى من دون جدول أعمال، من دون جدول أعمال، من دون جدول أعمال. وبصراحة، فإنني أعتقد أن ذلك غير معقول، للعالم الخارجي، وحتى لنا. وكأننا نقول إننا سننهي عمل اللجنة الأولى إن لم يكن لديها جدول أعمال. إن لديهم مشاكل في جنيف لكنهم ما زلوا يجتمعون. إنهم لم يجدوا حلولا لكل الأشياء. ويتعين علينا أن نترك الباب مفتوحا. ولذلك أحطت علما مع الاستحسان بما قالته ممثلة المملكة المتحدة.

إنني رهن تصرف اللجنة لأرى ما إذا كنا نستطيع أن نستخلص أي شيء من المعايير الواسعة التي سبق أن وضعناها. يمكننا أن نفعل ذلك هنا، أو يمكننا أن ننتظر حتى نبدأ مناقشة المسائل المضمونية، وبعدها نلقي نظرة على أولوياتنا الفردية ونركز عليها أو نحدد الأولويات للهيئة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

السيدة باترسن (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): مع أخذ ذلك في الاعتبار، هل يسمح الرئيس بتعليق الجلسة ومنحنا ١٠ دقائق للتباحث فقط فيما بين الوفود؟

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إنني سخي دائما. يمكن للهيئة تعليق الجلسة لمدة ١٥ دقيقة. وإذا ما شعر الأعضاء بأن مناقشة أي شيء آخر قد تيسر عملنا، فبإمكانهم، بل أرجوهم أن يفعلوا ذلك.

عُلقت الجلسة الساعة ١١/١٥ واستؤنفت الساعة ١١/٤٥.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): عند هذه النقطة، أود أن أؤكد من جديد على البيان الذي أدليتُ به قبل تعليقي للجلسة، وهو بالتحديد، أنني أفهم أن هذه الجلسة لهيئة نزع السلاح قررت من حيث المبدأ – أو بشرط الاستشارة – اعتماد النص التالي بوصفه البند الثاني من جدول الأعمال المؤقت للهيئة: ''التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية''.

السيدة باترسن (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): أود مرة أخرى أن أشكر الرئيس على مساعدته وتوفيره الوقت لنا لإجراء مناقشات موجزة.

وبالنيابة عن زملائي في الاتحاد الأوروبي، أود أن أقول إننا سنكون على استعداد لأن نستجيب لاقتراح الرئيس إدراج بند ثان في جدول الأعمال – بشرط الاستشارة وبوصفه جزءا من مجموعة، كما أوضحنا أمس وفي وقت مبكر صباح هذا اليوم. كما نود أن نعرب عن تفضيلنا بدء العمل بشأن ذلك الاقتراح على أساس آخر عمل تم إنجازه، حيث تم التوصل إلى اتفاق، لأن من شأن ذلك أن يوفر لنا الوقت ويعطينا مزيدا من الوقت لمناقشة مسائل مثل التنشيط.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ما لم أسمع اعتراضا، سأعتبر أن الهيئة توافق – بشرط الاستشارة، أو من حيث المبدأ – على الصيغة المنقحة لاقتراحي بأن تدرج هيئة نزع السلاح بندا ثانيا في جدول أعمالها المؤقت.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سأترك الإطراء إلى وقت لاحق، وأركز فقط على المسائل الإجرائية.

في هذه المرحلة، وبعد الاتفاق من حيث المبدأ على بندين من جدول الأعمال المؤقت للهيئة – واحد بشأن نزع السلاح النووي والآخر بشأن نزع السلاح التقليدي – أنا وأعضاء الهيئة على السواء مهتمون بمعرفة إلى أين نمضي من هنا.

ولم يكتمل تشكيل المكتب بعد، للأسف. وكنت أعتزم مناقشة بعض هذه المسائل مع المكتب. وقد ذكرت صباح هذا اليوم أنني أود عقد اجتماع مع المكتب غداً. ونظراً للتقدم الملحوظ الذي حققناه – ولا أبالغ باستخدام ذلك الوصف، لأننا ندرك حجم العقبات التي نشأت، أو تلك التي اعترضت طريقنا نحو توافق الآراء واستطعنا أن نزيل بعضها – فإننا نمضي الآن قدماً على الأقل نحو مناقشة المسائل ذات الموضوع.

وأقترح الآن أن نحيل مناقشة برنامج العمل والمسائل الأخرى المتصلة بجدول أعمال الهيئة إلى اجتماع تنظيمي جديد تعقده الهيئة في وقت ما في تشرين الثاني/نوفمبر أو كانون الأول/ديسمبر، ربما بعد انتهاء أعمال اللجنة الأولى مباشرة. وإذ أطرح هذا الاقتراح، فإنني أدرك أن عملنا لم يكتمل بعد. ولئن كنا نهنئ أنفسنا على ما أنجزناه، فإننا ندرك أنه ما زال هناك المزيد من المشاكل في انتظارنا.

لذلك، ورهناً بموافقة الهيئة، أتقدم باقتراحي المتواضع بإرجاء مناقشة برنامج العمل وغيره من المسائل المدرجة في

جدول الأعمال إلى تشرين الثاني/نوفمبر. بالطبع، ستجرى مشاورات في غضون ذلك. وسأكون متواجداً في اللجنة الأولى لإجراء مناقشات مع المجموعات الإقليمية أو وفود منفردة. وآمل أن يكون قد تم تشكيل المكتب حينذاك. وسوف استفيد من تلك الآلية في محاولة تيسير أعمالنا قبل انعقاد الاجتماع التنظيمي الجديد الذي اقترحت أن تعقده الهيئة.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أخشى ألا يكون بوسع الولايات المتحدة أن توافق على هذا الاقتراح. وتأييدنا لشرط الرجوع إلى جهة الاختصاص في صياغة البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال، كان رهناً بكيفية تناولنا لموضوع ثالث بالغ الأهمية في إطار الموافقة على جدول الأعمال، ألا وهو موضوع تنشيط هيئة نزع السلاح.

وأعتقد أن عدم صدور اتفاق أو توصيات عن هذه الهيئة خلال السنوات الخمس الماضية هو مؤشر على الحاجة إلى معالجة هذه المسألة بشكل مباشر في إطار جدول للأعمال. ونحن هنا نناقش عناصر أخرى في جدول الأعمال، وأخشى أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن توافق على الصياغات الأخرى بشأن المسائل النووية والتقليدية ما لم نتفق أيضا بطريقة ما على إجراء استعراض داخلي لعمليات هيئة نزع السلاح. ونرى ذلك منطقياً في هذه المرحلة من تاريخ الأمم المتحدة، لأن الإصلاح أمر أساسي ومركزي في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وينبغي ألا تفلت هيئة نزع السلاح من إجراء الاستعراض الخاص بها. وفيما يتصل ببعض العناصر الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، فالهيئة في حاجة أشد إلى هذا النوع من المناقشة بالضبط.

وينبغي أن يكون ذلك الاستعراض جزءاً من جدول أعمال. ونحن هنا نناقش جدول الأعمال. وفيما يتعلق بالولايات المتحدة، فلدينا من الوقت حتى ٥ آب/أغسطس لإجراء تلك المناقشات. وعليه، أعتقد أنه ليس ثمة ضرورة أو سبب منطقي لإرجاء تلك المسألة حتى تشرين الثاني/نوفمبر. وفي كل الأحوال، لن يكون ذلك بالأمر الذي يمكن للولايات المتحدة أن توافق عليه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بعد أن أحطنا علماً بالمشاكل الأخرى التي نواجهها فيما يتصل بجدول الأعمال، ولكون أن المسألة لم تغلق بعد، اقترح إرجاء مناقشة كل المواضيع الأخرى، بما فيها برنامج العمل، إلى شهر تشرين الثاني/نوفمبر في اجتماع تنظيمي آخر.

السيد غالا لوبيز (كوبا) (تكلم بالاسبانية): ملاحظاتي لا تتعلق بسؤال الرئيس أو باقتراحه، بل تتعلق أساساً بالتوضيح الذي قدمه ممثل الولايات المتحدة فيما يختص بموضوع أساليب عمل هذه الهيئة.

لقد شارك وفدي في المشاورات غير الرسمية وفي هذه المداولات. وفي بعض الأوقات، استمعنا إلى وفد الولايات المتحدة وهو يصر على أن ما حدث خلال دورة الهيئة هذه في العام الماضي يرتبط بأساليب عملها. وفي هذا الصدد، أود أن أؤكد مرة أخرى موقف بلادي إزاء المسائل المتصلة بإصلاح الهيئة وتحسين أساليب عملها، الخ.

ونرى أن ما حدث في العام الماضي – وربما عدم توافق الآراء بشأن بعض المسائل الموضوعية – ينبغي عدم ربطه بأساليب عمل الهيئة أو أي هيئة أخرى في الأمم المتحدة. وفي حقيقة الأمر، ينبغي أن يُعزى ذلك أساساً إلى عدم توفر الإرادة السياسية أو الرغبة في إحراز تقدم بشأن المسائل الموضوعية. ونرى أن تحسين أساليب عمل الهيئة لا يمكن أن يكون بديلاً عن توفر الإرادة السياسية لدى الدول الأعضاء.

ووفدي يريد أن يوضح ذلك لأننا لاحظنا اتجاهاً يميل إلى ربط حالات معينة لانعدام توافق الآراء بأساليب عمل هيئة ما – سواء كان الأمر يتعلق بأساليب عمل هيئة نزع السلاح أو اللجنة الأولى أو غيرها من الآليات المتعددة الأطراف لنزع السلاح. ويرى وفدي أن هناك عوامل أخرى تؤثر على تحقيق توافق الآراء. وقد أشار أحد المتكلمين بوضوح إلى حالة مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة الذي انعقد مؤخراً، حيث كان ثمة اتجاه إلى عدم احترام الاتفاقات السابقة. وأعتقد أنه هنا يكمن سبب عدم إحرازنا لأي تقدم. لذلك، ينبغي لنا ألا نحاول التماس أي تفسيرات أخرى فيما يتعلق بمسائل لا صلة لها بالإرادة السياسية للدول الأعضاء.

أما بعد، فأود أن أؤكد مرة أخرى استعداد وفد كوبا لمواصلة إسهامه في هذه المداولات على نحو بناء. وشأنه شأن مجموعة بلدان عدم الانحياز، يعلق وفدي أهمية كبيرة على هيئة نزع السلاح. وسوف نواصل المشاركة في المساعي الرامية إلى تحقيق توافق في الآراء بشأن جدول الأعمال الموضوعي للهيئة.

السيد لتافرين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إننا نحاول الأخذ بنهج مرن حيال تنظيم مهامنا، ونحن على استعداد للعمل بشأن المسائل المضمونية، إضافة إلى المسائل التنظيمية، حتى ٥ آب/أغسطس، كما هو مخطط له.

لكننا رأينا أن بعض الوفود ربما ليست مستعدة للتطرق إلى الأعمال المضمونية بعد، أو أنها ترغب لأسباب أخرى في تأجيل مناقشة تلك المسائل حتى تشرين الثاني/نوفمبر أو كانون الأول/ديسمبر. وتلك الظروف ربما ينبغي أيضا أن تؤخذ بعين الاعتبار. ومجرد كوننا قد حققنا التقدم بشأن جدول الأعمال يُعد نجاحا في حد ذاته، وكما قلتم، سيدي الرئيس، لم يكن متوقعا. وأعتقد أن من المهم جدا أن نوطّد تلك الإنجازات وألا نسمح لأنفسنا بالانحراف عن الموضوع الرئيسي إلى مناقشات لا طائل من ورائها قد تؤدي إلى تعطيل أعمالنا. ولذلك سنكون مستعدين لتأييد أي توافق في الآراء يمكن التوصل إليه.

أما فيما يتعلق بمسألة إصلاح أو تحسين أعمال الهيئة، فإنني أعتقد أن الموضوع يستحق الاهتمام والدراسة، ليس بوصفه مسألة منفصلة، ولكن في سياق الإصلاح الشامل للأمم المتحدة المستند على الاتفاق بين الدول الأعضاء وفي سياق استعراض لآلية نزع السلاح وتكييفها مع الظروف المعاصرة. وبالطبع يتطلب كل هذا تفكيرا خاصا والأولوية في الاهتمام.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): لديّ بضع نقاط أود أن أوضحها.

أعتقد أننا جميعا تحلينا بالمرونة حقا، حتى في إطار الأمور التي كانت رهن الاستشارة. وبينما نوشك على الاتفاق على العناصر التي ناقشناها حتى الآن، فإنني أود أن أشدد مرة أخرى، كما شددتم أنتم سيدي – على أن هذه الأمور تمثل توافقا ناشئا في الآراء من حيث المبدأ. هذه الأمور رهن الاستشارة، ولذلك فإننا غير متفقين تماما، حتى بالنسبة للعناصر التي ناقشناها بالفعل. تلك هي النقطة الأولى.

النقطة الثانية تتعلق بمسألة الإرادة السياسية: إنني أفهم أن الإرادة السياسية أمر في غاية الأهمية، وأحترم ذلك. في الواقع، أود أن أذكّر بأنه في المرة الأخيرة التي ناقشت فيها هذه الهيئة تدابير بناء الثقة، لم يتم الاتفاق على هذه المسألة لأن الإرادة السياسية لم يتم التدليل عليها من جانب حكومة واحدة في مجموعة سياسية واحدة – وهي ليست المجموعة الأوروبية. ولذلك أتفق على أن الإرادة السياسية أمر مهم حقا من أجل التوصل إلى الاتفاق، ولكنها ليست العنصر

الوحيد. وإذا استطعنا أن ننظر في بعض السبل التي تستطيع بها هذه الهيئة أن تحسّن أساليب عملها بغية تيسير الإرادة السياسية، فأعتقد أن ذلك يمكن أن يتسم بنفس الأهمية كما هو الحال بالنسبة لأية مسألة أخرى نناقشها، لأنها تبشر بالخير بالنسبة للاتفاقات المستقبلية في السنوات القادمة.

وبناء على تعليمات من واشنطن العاصمة، لدي اقتراح أقدمه من خلالكم، سيدي الرئيس، إلى هذه الهيئة بإنشاء فريق عامل ثالث. وهذا الاقتراح جاهز ولدي منه حوالي ١٠٠ نسخة. وأعتقد أن ذلك يغطي كل الحاضرين هنا. ويمكن أن نعممه فيما بعد أو عن طريق الأمانة العامة، إذا ما سمحتم بذلك. وسأقرأ عليكم هذا الاقتراح. إنه اقتراح بشأن البند ٣ من جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح وعنوانه ”تدابير لتحسين فعالية أساليب عمل هيئة نزع السلاح“.

كما بينت بالأمس، يذكر مقرر الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢ لعام ١٩٩٨ أن جدول أعمال هيئة نزع السلاح ينبغي أن يتألف عادة من بندين، بالرغم من أنه غير محظور على الهيئة، في القراءة الأمريكية لذلك المقرر، أن يكون لديها ثلاثة أفرقة عاملة دائمة. والواقع أن ذلك كان التقليد الذي اتبعته الهيئة لسنوات عديدة في الماضي، وعلى ذلك فإن هذا الأمر له سابقة.

كما أشير مع الاحترام الواجب إلى أن هناك شاغلا بخصوص مسائل القوى العاملة للوفود الأصغر، وقد كان أحد أسباب الابتعاد عن ثلاثة أفرقة عاملة مسألة تخصيص الموارد. فالوفود الصغيرة تواجه صعوبة في تغطية ثلاث جلسات تُعقد في الوقت ذاته، وإننا نحترم ذلك. وبالنسبة لمن حضر منّا المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي اختتم أعماله مؤخرا، فإننا نلاحظ أن ذلك المؤتمر بالذات تجنّب مشكلة تخصيص القوى العاملة بتنظيم جلسات اللجان الرئيسية الثلاث في سلسلة متعاقبة على مدار الدورة حتى لا تجتمع أكثر من لجنتين رئيسيتين في نفس الوقت في أية جلسات صباحية أو مسائية. وأود أن أؤكد على أن تلك المسألة ستكون أسلوبا قابلا للدوام بالنسبة لنا لكي نعمل هنا حول نظام من ثلاثة أفرقة عاملة، لإضافة فريق عامل مكرس لتنشيط الأعمال أو تحسينها.

وكما قلتُ، لدي الاقتراح مطبوعا. وهذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة لواشنطن العاصمة. وهو يلائم استراتيجيتنا وأهدافنا الشاملة من أجل جعل منظومة الأمم المتحدة أكثر فعالية في القرن الحادي والعشرين. ولدي تعليمات بأن أقترح هذا عليكم. وسأبذل جلّ جهدي من أجل التحلي بالمرونة فيما يتعلق بالأمور رهن الاستشارة وفي أي مجال آخر، ولكنني مكتوف الأيدي أمام هذا الأمر ويحدوني الأمل أن نستطيع أن نواصل معا البحث عن سبيل للتقدم حول إنجاز صفقة شاملة بشأن جدول الأعمال بينما نحن هنا الآن، وألا نرجئ هذا الموضوع حتى تشرين الثاني/نوفمبر. وأعتقد أننا ينبغي أن نستفيد من النجاح الذي حققناه حتى الآن ونمضي قدما خطوة أخرى إلى الأمام ونستكمل الرحلة.

السيد راهميانتو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): إنني أتكلم باسم وفد بلادي.

على ما أذكر فإننا ناقشا، في واحدة أو اثنتين من المشاورات غير الرسمية، إمكانية تناول موضوع تحسين أساليب عمل هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح من خلال صيغة من قبيل تبادل وجهات النظر أو إجراء مناقشة مواضيعية، دونما أن نضيف بالضرورة بندا ثالثا إلى جدول الأعمال. وأعتقد، في ذلك الصدد، أنه بفضل ما تتمتعون به

من خبرة ودراية، سيدي الرئيس، يمكنكم أن تتوصلوا إلى صيغة سحرية وتقدموها لنا لحل هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لست متأكدا من أنني ساحر؛ وعليّ أن أحصل على بعض التدريب لكي أصبح واحدا. إنني في حاجة إلى ذلك.

السيد باندي (الهند) (تكلم بالانكليزية): حيث أن هذه هي المرة الأولى التي يطلب فيها الوفد الهندي الكلمة، اسمحوا لي أن أبدأ بتقديم التهنئة لكم ولفريقكم، سيدي الرئيس، على توليكم مسؤولية رئاسة هذه الهيئة.

نشاطر الولايات المتحدة شواغلها حول ضرورة قيام هيئة نزع السلاح بالنظر في أساليب عملها. وحيث أن تلك الأساليب قد أثبتت حتى الآن فعاليتها، فإننا لا نستطيع أن نقبل الإيحاء بأنها لم تثبت ذلك، ولكن هناك دائما مجالا لإجراء المزيد من التحسينات. وكما اقترح ممثل أندونيسيا، بوسعنا أن نتناول تلك المسألة من خلال المناقشة العامة، حيث تتاح فيها للوفود فرصة إثارة هذه المسألة في بياناتها. وعلاوة على ذلك، يمكننا أن نعقد جلسات منفصلة، بوصفها مناقشات مواضيعية لمعالجة تلك المسألة، وذلك ينبغي أن يمكّن الوفود من التوصل إلى بعض الاستنتاجات بشأن كيفية تحسين فعالية أساليب عمل هيئة نزع السلاح والأسلوب الذي نستطيع من خلاله القيام بتلك المهمة.

ويحدونا الأمل أن تكون هناك بعض المرونة بشأن تلك المسألة وأن نستطيع التوصل اليوم إلى بعض الاستنتاجات حول جدول الأعمال.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أتناول هذه المسألة. أعتقد أن ممثل إندونيسيا ذكر – ولمعلومات الممثلين الذين لم يحضروا المناقشات غير الرسمية التي جرت في حزيران/يونيه وتموز/يوليه – أن مسألة إضافة بند ثالث إلى جدول الأعمال قد نوقشت بشكل غير رسمي في إطار المشاورات غير الرسمية، ففكرتي أساسا تتمثل في أننا ينبغي أن نركّز كبير اهتمامنا على البندين اللذين أمامنا.

وفي الوقت نفسه أيدت أنا، وآخرون على ما أعتقد، إجراء مناقشة غير رسمية لفكرة تقديم اقتراح ثالث – أي، تنشيط الهيئة. وقد أحطنا علما بالاقتراح وناقشناه. وكما أوضح ممثل إندونيسيا، فإنني قدمت اقتراحا، استنادا إلى شعوري بأنه كان هناك مأزق في المشاورات المغلقة غير الرسمية. واقترحت حلا توفيقيا. وإذا اعتبرت الوفود أن مسألة التنشيط مسألة هامة وإذا أرادت الوفود أن تتكلم عنها، ولكن إذا كان آخرون معارضين لفكرة إدراجها بوصفها بندا لجدول الأعمال، فقد كان رأيي أن بوسعنا مناقشة المسألة في المناقشة العامة.

وفضلا عن ذلك، ومرة أخرى بعد إجراء المزيد من المشاورات والمناقشة على هامش المشاورات غير الرسمية، بدا لي أننا نمضي نحو فكرة مناقشة هذه المسألة بشكل موضوعي في إطار برنامج العمل، بدون أن تظهر بوصفها بندا من جدول الأعمال – وبعبارة أخرى، اتخاذ نهج مواضيعي. ورأيت هذا ربما بوصفه يستند، إن جاز التعبير، إلى الجلسة التي عقدناها بشأن الأسلحة الصغيرة أول أمس، حيث تم تكريس وقت كبير للمسائل المواضيعية، وهي مسائل كانت مهمة جدا وتم النظر فيها بشكل معمق. وسنحت الفرصة للوفود لكي تعرب عن آرائها بشكل تفاعلي أو خلاف ذلك. وهذا يمثل جزءا أساسيا من عملية نظام الإبلاغ أو العمل أو تنفيذ برنامج العمل.

ولذلك، اعتقد انه ربما يمكن تطبيق نفس الأمر في الهيئة بوصفه مخرجا. وتكون لدي انطباع بأن الاقتراح كان يلقى نوعا من القبول العام. وكنت انتظر أن اسمع من عدد من الوفود أو من مجموعات من الوفود، واغتنمت الفرصة لتزويد بعض الوفود بملخص لبرنامج عملنا.

كما أنني سمعت عبارات ''نعم، ربما يمكننا'' و ''بشرط أن نكرس عدد 'س'، من الجلسات''.ونشأت مسألة الوقت المتساوي، عدد الجلسات لمناقشتنا في إطار ذلك النسق – وبعبارة أخرى، هذه المناقشة التفاعلية أو المواضيعية، لم تكن بشأن بند جدول الأعمال. وكان هذا هو ما فهمته. وكنت آمل أن ينطلق الأمر وأن تيسره المناقشات والمشاورات قبل عقد هذه الجلسة أو أي جلسة أخرى. ولكنني لم أتلق بعد أي رد إضافي على ذلك، ولا أدعوه اقتراحا، بل الفكرة التي كانت مطروحة. ولا أريد أن أعطي أي نوع من القيمة الجوهرية للفكرة، بالرغم من أنني اعتقد أنها فكرة جيدة. وهي لم تقدم بشكل رسمي؛ ولكنني اعتقد أنها أمر تريد الوفود أن تنظر فيه.

هذه هي الحالة الراهنة للمناقشة. واعتقدت أنني سأطلع الهيئة عليها، نظرا لأن ممثل اندونيسيا طرح الموضوع. ولم أرد أن أطرح هذه المسألة شخصيا إلى أن يتم عرضها علينا – أي، إمكانية إدراج بند ثالث في جدول الأعمال.

وإزاء هذه الخلفية، هل يمكننا إجراء المزيد من المناقشة أو الإدلاء بتعليقات؟ أعطي الكلمة لأي وفد يود أن يتكلم.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): لقد أعرب ممثلا اندونيسيا والهند وانتم شخصيا، سيدي الرئيس، عن بعض الأفكار. ونعتقد أن هذه الأفكار جيدة، ونأمل أن تصبح أساسا للتوفيق. وبالتالي، فإنني أؤيد الفكرة التي أعربتم عنها من فوركم.

وفي الوقت نفسه، أود أن أشدد على مسألة إصلاح آلية نزع السلاح في إطار منظومة الأمم المتحدة؛ وظلت هذه المسألة دائما محور اهتمام جميع الأطراف. وفي اللجنة الأولى توجد قرارات محددة مكرسة لهذه المسألة. وبالتالي أعتقد أنه، في إطار هيئة نزع السلاح، إذا تمكنت جميع الأطراف من تبادل الآراء بشأن كيفية تحسين أساليب عمل الهيئة، فإن من شأن هذا أن يؤدي إلى إصلاح آلية نزع السلاح في المنظومة بأسرها.

وذلك التبادل للآراء قد لا يتخذ بالضرورة شكل بند مستقل من جدول الأعمال. وبالتالي فإنني أؤمن بأن الفكرة التي أعربت عنها اندونيسيا والهند وأنتم، سيدي، فكرة بناءة جدا. وآمل أن تتمكن الأطراف المعنية من النظر بجدية في الفكرة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): هل هناك أي تعليقات أخرى بشأن المعلومات التي أبلغت بها من فوري فيما يتعلق بما كانت عليه المناقشات في المشاورات غير الرسمية وهامش الجلسات غير الرسمية التي أجريناها في حزيران/يونيه وتموز/يوليه؟

أعتقد أنه ينبغي لنا أن نستفيد من هذه الفرصة. وما ظل يحصل هنا أمس واليوم أمر غير عادي، ولكنني أعتقد أن من المهم أن بعض المناقشات اتسمت ببعض الشفافية. وبطبيعة الحال، لدينا بديل إجراء مشاورات غير رسمية في قاعة صغيرة، بالرغم من أن الفرصة قد لا تسمح بمشاركة بعض الوفود أو العديد من الوفود. ويسرني أن نحظى بهذه الفرصة لكي يناقش أعضاء الوفود هذه المسائل في بيئة أكثر انفتاحا وشفافية. لذلك، حتى وإن بدا أن هذه الفرصة لا سابقة لها – ولست أعتقد أنها كذلك – علينا أن نستفيد منها، إذ أعتقد أنها يمكن أن تساعدنا في أداء عملنا.

وعليه، فإنني أود مرة أخرى أن استمع إلى أي ملاحظات بشأن ما إذا كان ينبغي لنا أن نضفي الطابع الرسمي على هذه المناقشة أو أن نترجم هذه الفكرة، التي لم تكن فكرتي أصلاً، ولكن اقترحتها في ظروف الأزمة التي

استشعرتها حيال مسألة إدراج بند ثالث. وقد شعرت آنذاك أننا مقبلون على أزمة.

السيد ليتافرين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، أود أن أتقدم باقتراح يتصل بما ذكرتموه تواً بصدد إيجاد حل توفيقي. فإذا قدم هذا الحل كتابة، يمكن توزيعه، وذلك سيساعدنا جميعاً على اتخاذ موقف. ووفد الولايات المتحدة قد وزع تواً اقتراحه بشأن إدراج بند ثالث في جدول الأعمال. وأعتقد أنه سيكون من المستصوب أن يوزع اقتراحكم في صورة خطية أيضاً.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، إن فكرتكم – وإن كنت لا أسميها اقتراحاً – تبدو مثيرة للاهتمام. وقد وزعت اقتراحنا لدواعي التسجيل. وأحطت علماً على النحو الواجب باقتراح ممثل الاتحاد الروسي الذي يرى أن الوقت قد حان للنظر في اقتراح مقابل أو اقتراح توفيقي في صيغة مكتوبة من دوائر أخرى. والولايات المتحدة تحت تصرفكم بشأن كيفية المضي قدماً إلى الخطوة التالية – إما من خلال مشاورات غير رسمية أو في إطار مجموعة مصغرة. وهذه العملية تبدو غير مرتبة بعض الشيء كما أن من الصعب تناولها، وإن لم يكن هناك أي شك في أنها ديمقراطية تماماً. لذلك، يسعدنا أن نمضي قدماً على هذا الأساس. ونحن تحت تصرفكم بشأن ما ترونه السبيل الأكثر فعالية للمضي قدماً.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): حسناً، أنا تحت تصرفكم. لقد أحطت علماً، أولاً، بأن الولايات المتحدة وزعت اقتراحها بشأن إدراج بند ثالث. وأحطت علماً كذلك بالملاحظات المتصلة بأهمية تحسين فعالية الهيئة. وفضلاً عن ذلك، استمعت إلى أمر مفاده أنه قد يتعين علينا أن نناقش هذا الموضوع الهام ليس كبند رسمي في جدول الأعمال، ولكن بشكل منفصل. وهذا يتفق والفكرة التي عرضتها، والتي برزت في المشاورات غير الرسمية: أي أن نناقش هذا الموضوع بشكل مضموني، وليس بوصفه بنداً في جدول الأعمال.

كما استمعت إلى اقتراح ممثل الاتحاد الروسي الداعي إلى بلورة فكرتي في اقتراح مكتوب. وأنا مستعد لأن أفعل ذلك، ولكن على أساس أنه تيسيراً لعملنا، لعله ينبغي أن نكف عن تقديم مقترحات بشأن إدراج بند ثالث في جدول الأعمال، أو البند الثالث الذي يدور حوله الجدل، وبما أن الولايات المتحدة عرضت هذا الاقتراح، سوف أسجل أفكاري على الورق، وإذا وافق الأعضاء، يمكن أن نناقش هذه المسألة بصورة غير رسمية. غير أن ذلك لا يمنع الوفود أو مجموعات الوفود من مناقشة هذه القضايا بشكل غير رسمي.

المشكلة التي تواجهنا الآن هي أن نحدد ما إذا كنا سنعلق هذا الاجتماع، وربما يتسنى لنا في وقت لاحق مساء اليوم، عندما أسجل اقتراحي خطياً، أن نناقش الاقتراحين بصورة غير رسمية أو في إطار هذا الاجتماع بشفافية بحضور الجميع هنا. وعليه، أرجو أن يعطيني الأعضاء فكرة عما يجول في ذهنهم، إن كنا نتفق على طرح الوثيقتين أو الورقتين على بساط البحث.

السيد رحميانتو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): أرجو المعذرة، سيدي الرئيس، لطلب الكلمة مرة أخرى. ليست لدي قدرات سحرية، وإن كنت أعتقد أنني أملك على الأقل عصا سحرية يمكنكم استخدامها بعد ذلك.

ففي مرحلة لاحقة، سوف ننظر في اعتماد الوثيقة A/CN.10/2005/L.56. وفي نفس الوقت، سوف نتناول ورقة الاجتماع الأولى CRP.1. وأنا أشعر بشيء من الحيرة إزاء اقتراح سيقدم في صورة خطية يتناول موضوع تحسين

أساليب عمل الهيئة. وبدلاً من تدوينه خطياً، أقترح أن نطلب إلى الرئاسة وضع برنامج عمل مقترح. وبهذه الطريقة، يمكننا أن نتناول موضوع تحسين أساليب العمل وأن نعبر عنه في برنامج العمل. وإنني أتساءل فحسب إن كان ذلك يبدو مفيداً أم لا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل إندونيسيا على عرضه مساعدتي بعصاه السحرية.

عندما تقدمت باقتراحي في وقت سابق لتناول المسائل الأخرى في جدول الأعمال في تشرين الثاني/نوفمبر، حيث لم يكن ثمة توافق في الآراء بشأن ذلك، كنت أفكر في برنامج العمل. في هذه المرحلة، حتى وإن اتفقنا مضمونياً على حذف شرط الرجوع إلى جهات الاختصاص من البندين، مازال علينا أن نناقش مسألة رئاسة الفريقين العاملين، أو الجهازين المتخصصين المنبثقين عن الهيئة والمعنيين بهذين البندين. فلو كان ثمة بند ثالث، هل كنا سنحتاج إلى فريق عامل أيضاً؟

إنني لم أكن أريد الخوض في مسألة الفريقين العاملين؛ وما ذكرت مسألة الوقت المتكافئ أو العدد المتساوي من الاجتماعات التي ستكرس لفكرة التنشيط إلا لأنها نوقشت بصورة غير رسمية. ولذلك، لا أود مناقشة برنامج العمل في هذه المرحلة. ينبغي أن نبت أولاً فيما إذا كان علينا أن نجعل البند الثالث بنداً في جدول الأعمال. وهذه تشير إلى اقتراح بند ثالث في جدول أعمال هيئة نزع السلاح.

ومعظم الوفود تبدي اهتماماً بالإصلاح أو التنشيط، أسوة بما فعلناه في اللجنة الأولى، لكن الفرق يكمن في كيفية النظر في ذلك في هذا الإطار. وأعتقد أن علينا، أولاً، أن نناقش ما إذا كنا نوافق على إدراج البند الثالث ليكون بنداً في جدول الأعمال، آخذين بعين الاعتبار إمكانية مناقشة الموضوع أو تناوله في شكل آخر تحدده هذه الهيئة، مثل فكرتي الداعية إلى إجراء مناقشة مواضيعية بشأن هذه المسألة.

السيد مغواير (غرينادا) (تكلم بالانكليزية): هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة، وأنا أعلم أن العرف المتبع في الأمم المتحدة يقضي بأن أهنئكم، سيدي، وأن أتقدم بالتهنئة إلى زملائكم، ولكن، بعد أن استمعت إلى الحوار خلال الساعتين الماضيتين، فإنني لا أدري هل أهنئكم أم أواسيكم، أو أفعل الاثنين معا. ولكم الاختيار.

ويعتقد وفدي أن اقتراح الاتحاد الروسي بأن يدون الرئيس أفكاره على الورق، ومن ثم تجري مناقشتها بالشفافية الممكنة، هو اقتراح وجيه. ولكن المشكلة، التي لمستها وأنا أستمع باهتمام بالغ إلى ممثل الولايات المتحدة وهو يتحدث بهدوء، هي أنه يتقيد بتعليمات مباشرة تلقاها من واشنطن العاصمة. وهذه كلمات قوية كما أفهمها، حتى يبدو لي أن موقف الولايات المتحدة واضح وثابت تماما.

وأظن أنه سيكون مفيدا لوفدي، وربما للآخرين، أن تكون لدينا فكرة حول ما يجول في ذهن ممثل الولايات المتحدة على أساس التعليمات التي تلقاها. وقد سمعنا من ممثل كوبا، مثلا، أن المشكلة لا تكمن في أساليب العمل بل في الافتقار إلى الإرادة السياسية. وقد رد ممثل الولايات المتحدة، على ما أذكر، بقوله إن تحسين أساليب العمل سوف يساعد على تحقيق الإرادة السياسية. وهذا مفهوم جدير بالاهتمام، وأظن أنه سيكون مفيدا لنا جميعا إذا أوضح ممثل الولايات المتحدة، ولو بإيجاز، ما يدور في ذهنه انطلاقا من التعليمات التي تلقاها من واشنطن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدو واضحا أن ممثل غرينادا قد وجه سؤالا إلى ممثل الولايات المتحدة من خلال الرئاسة. ولا اعتراض لدي على ذلك، وإن لم يمانع ممثل

الولايات المتحدة، فقد يرغب في وضعنا في نقاش تفاعلي من خلال الرد أو التعليق على بيان ممثل غرينادا.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): بكل إيجاز وبشكل عام جدا، فإن ما اقترحته آنفا مؤداه أن النظر في تحسين أساليب عمل هذه الهيئة، قد يساعد في توفر الإرادة السياسية. وفي آخر المطاف، فإن كل عاصمة ستتخذ قراراتها بشأن قضايا الأمن الوطني، كالتي نتصدى لها هنا، وفقا لنظرتها العالمية، ولتصوراتها الخاصة بشأن المخاطر وما إلى ذلك. والهيئة تعمل بأسلوب من شأنه أن يسهل التوصل إلى توافق في الآراء، بشأن هذه القضايا، لا سيما قضايا الأمن الوطني، فأعتقد أنه قد حان الوقت لأن تجري الدول الأعضاء في هيئة نزع السلاح تبادل آراء واسع ومتفتح، وأن تضع أفكارها على طاولة النقاش، في حوار تفاعلي جدا وفي إطار رسمي، حول كيفية أداء عملنا بشكل أفضل وتحسين أسلوب عمل هذه الهيئة، بالطريقة نفسها التي اقترحتها الولايات المتحدة بنجاح حول قيام اللجنة الأولى بالنظر في تحسين أساليب عملها.

وأود أن أضيف أنه مع أن تلك كانت فكرة أمريكية، إلا أن جهودنا الجماعية في اللجنة الأولى حظيت خلال العامين الماضيين بتوافق في الآراء اتسم بسعة نطاقه وعمقه. وقد عملنا بتعاون وثيق مع جميع الوفود من أجل ما تعتقد الولايات المتحدة – على الأقل في إطار اللجنة الأولى – أنه ذو قيمة حقيقية وثابتة، وسيمكننا من المضي قدما على نحو أسرع وأنجع في تلك الهيئة خلال الأعوام القادمة. ونعتقد أن مناقشة مماثلة حول التدابير الكفيلة بتحسين عملياتنا ستكون صحية ومفيدة.

إنني لا أريد أن تكشف الولايات المتحدة كل ما لديها من أفكار الآن. وسوف نعبر الجسر عندما نصل إليه، ولكنني أعتقد، أن ذلك سيكون مفيدا بالتأكيد. ولدينا سابقة ناجحة، على الأقل فيما يتصل باللجنة الأولى، ونود أن نجري مناقشات مماثلة وواسعة النطاق هنا في هذه الهيئة.

وأرجو أن يساعد ذلك في توضيح الأمور قليلا لممثل غرينادا.

السيد مغواير (غرينادا) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أرد بكل إيجاز. وأدرك أنه بالنسبة للقوى العظمى – وخاصة تلك الحائزة للترسانات النووية – لا تعدو غرينادا أن تكون فأرا يتحرك بين أرجل الفيلة الضخمة، ولكن ما قاله ممثل الولايات المتحدة للتو بشأن وجوب إجراء مناقشة صريحة حول النظرة العالمية للحكومات هو بالفعل أمر يكتسي أهمية كبيرة. ومن موقعنا نحن، إذ نتطلع إلى تلك الفيلة الضخمة وأرجلها الهائلة، فإننا نرى في ذلك أمورا ذات ثقل كبير. ولا أدري إذا كنا مستعدين أو قادرين من موقعنا هذا على أن نجري مناقشة صريحة بشأن النظرة العالمية. ألا يعني ذلك أننا بحاجة إلى أن يحضر هنا ممثلون من العواصم ليشاركوا في هذه المناقشة على نحو رفيع المستوى حقا؟

السيدة مايرا (البرازيل) (تكلمت بالانكليزية): أود أن أشكركم على جهودكم، سيدي، وأن أشكر جميع الوفود التي أبدت مرونة مكنتنا من الوصول إلى هذه المرحلة الجيدة من المناقشة.

وفيما يتعلق بأساليب العمل، يعتقد وفدي أنه من المفيد دائما أن تراجع أي هيئة أسلوب عملها لأنه، كما قال ممثل الهند، يوجد دائما مجال للمزيد من التحسين.

ووفدي أيضا لديه تعليمات بالغة الوضوح والثبات من عاصمتنا، وسنكون جد سعداء لمناقشة أساليب عمل هيئة نزع السلاح، ولكن ليس كبند ثالث. ولذلك نتفق مع أفكاركم، سيدي.

السيد غالا لوبيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): يبدو لنا أن لدينا مسألتين رئيسيتين يفترض أن ثمة اتفاق بشأنهما، ونشعر بأن مناقشات هيئتنا ينبغي أن تركز على هاتين المسألتين. ومن الواضح أنه لا يوجد بين الوفود من لا يرغب في تبادل الآراء حول إصلاح الأمم المتحدة. وهذا ما نفعله جميعا، ولكن في رأينا ينبغي ألا يكون ذلك عاملا حاسما بالنسبة لجدول الأعمال الموضوعي للهيئة برمته.

وقدمت بعض الوفود اقتراحات مثيرة للاهتمام بشأن الكيفية التي يمكن من خلالها، في إطارنا، تبادل الآراء حول البنود المتصلة بتحسين أساليب عمل الهيئة. ويبدو لنا أيضا أن هذه الهيئة وغيرها من محافل نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة قد ناقشت طرقا لتحسين أساليب عملها. وخلاصة القول، إننا لا نعتقد أن هذه المناقشة قد مكنتنا حقا من إحراز تقدم في القضاء على الأسلحة النووية أو التوصل إلى اتفاقات جذرية في هذا الميدان، مثلا.

إننا نود أن نعرف مدى مرونة الوفود التي تقترح بندا ثالثا في جدول الأعمال فيما يتعلق بكيفية تنفيذ اقتراحها. وقد استمعنا إلى بعض الوفود التي تعارض إدراج بند ثالث في جدول الأعمال. ومن بين المسائل التي يغطيها ذلك الموقف أنه لم تكن الدول الأعضاء في الدورة الأخيرة للجنة الأولى كلها مؤيدة للقرار ١٠٥/٥٩، الذي يقضي بوضوح بأن على الهيئة أن تنظر في موضوعين في جدول أعمالها لهذا العام. ويجب أن يراعى ذلك أيضا إن أردنا إدراج بند ثالث في جدول الأعمال الموضوعي.

ولقد اتفقنا جميعا، في هذه الدورة الموضوعية، على أن يتم النظر في بندين من بنود جدول الأعمال. ولئن كان ثمة إشارة إلى مسألة التنشيط، إلا أنني لا أعتقد أنها تحظى بنفس الأهمية كالبنود الموضوعية التي اتفقنا للتو على الرجوع فيها إلى جهة الاختصاص. وينبغي أن يكون ذلك هو محور اهتمام هيئتنا.

السيد أندريا (شيلي) (تكلم بالاسبانية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، أود أن أهنئكم، سيدي، لا على توليكم مهامكم الهامة هذه فحسب، بل وعلى النجاحات التي أحرزتموها خلال اليومين الماضيين. تلك النجاحات التي لم يكن أحد، أو وفدي على الأقل، يتوقع أن تتحقق.

بالنسبة لفكرة إدراج بند ثالث في جدول الأعمال بشأن تحسن فعالية أساليب عمل الهيئة، فإن وفدي يوافق على مناقشتها. ونرى أن الوقت ملائم الآن لهذه المناقشة في سياق إصلاح منظومة الأمم المتحدة. ولا أعتقد أن أحدا سيعترض على إجراء مناقشة أو نقاش بشأن هذا الموضوع.

ومع ذلك، يبدو أن ثمة افتقارا إلى الوضوح فيما يتعلق بكيفية تناول هذا الموضوع. ويرى وفدي أنه، عند هذا المستوى، فإن محاولة تحديد بند ثالث تتطلب كثيرا من الوقت. وفي ذلك إهدار للكثير من الموارد وصولا إلى نتائج نهائية غير مؤكدة إلى حد بعيد. غير أنني أعتقد أنه يمكننا أن نجري نقاشا جادا ومتعمقا بشأن هذا الموضوع في سياق المناقشة العامة أو ربما أثناء مناقشة موضوعية مثل تلك التي أشرتم إليها، سيدي، والمعقودة أثناء اجتماع الدول الثاني من اجتماعات الأمم المتحدة التي تعقد مرة كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه.

إن جوهر المسألة هو ما يهم وفدي. يجب أن يكون بمقدورنا مناقشة المسألة بتعمق وتوسع، وينبغي ألا نشغل

أنفسنا كثيرا بما إذا كانت بندا من البنود أم لا؛ وينبغي أن يكون شاغلنا هو ما يتمخض عنه هذا النقاش من نتائج.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لدينا اقتراح الولايات المتحدة، ويقترح ممثل الاتحاد الروسي أن أقدم اقتراحي كتابة. وأوافق على ذلك. وأعتقد أنه ينبغي أن يكون هناك تحديد دقيق للموضوع حتى نعلم ما نتكلم عنه. فإن فعلت ذلك، لن أحدد عدد الاجتماعات التي سوف تكرس لهذا الموضوع. فينبغي مناقشة ذلك. وأنا أحتاج إلى مدخلات الممثلين، أما تخصيص الوقت للمواضيع أو لبنود جدول الأعمال فيمكن مناقشته في إطار تنظيمي.

وبعد أن استمعنا إلى المناقشة – وكما قلت، فأنا مستعد لتدوين اقتراحي كتابة – فإنني لست أدري إن كانت الولايات المتحدة مستعدة لبحث إمكانية أن تجري الهيئة مناقشة متعمقة حول موضوع تنشيط أو تحسين فعالية الهيئة أثناء مناقشة الموضوع على نحو منفصل، وليس بوصفه بندا في جدول الأعمال. وبعبارة أخرى، سوف نخصص وقتا ملائما، وإن لم يكن مماثلا بالضرورة – كما قلت، سوف نحدد طول الوقت فيما بعد – لذلك الموضوع، لأن كل الممثلين الذين تكلموا حتى الآن قد أشاروا إلى أنه من الأهمية أن نتناوله.

وباختصار، هل يمكن أن توافق الولايات المتحدة على مناقشة مضمون اقتراحها بإدراج بند ثالث على نحو موضوعي وبالتفصيل في عدد من اجتماعات الهيئة وليس كبند في جدول الأعمال؟

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): كما قلت في وقت سابق، فقد وجدت أن فكرتكم مثيرة للاهتمام. وبالنسبة لاقتراح الاتحاد الروسي، أعتقد أنه سيكون من المفيد لنا جميعا أن نرى شيئا مكتوبا. أما فيما يتعلق بفكرة إنشاء فريق عامل يعنى بهذا الموضوع الهام بالنسبة للولايات المتحدة، فإنني سوف أشعر بغضاضة إن أغفلته، لأنني تلقيت تعليمات باقتراح ذلك.

أما الموضوع التوأم، الذي لا يقل أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، فهو الوقت المماثل. وثمة نقطة أخرى، لعلها تفيد – من منظور الولايات المتحدة، فأنا لا أعتقد أن موضوع تنشيط هيئة نزع السلاح يقتضي بالضرورة دراسة تستغرق ثلاثة أعوام. وقد اقترحنا إنشاء فريق عامل بشأن هذا الموضوع بعينه، وإذا اتفق على فريق عامل ثالث، يستتبع ذلك بالضرورة أن يحظى بوقت مماثل للفريقين العاملين الآخرين.

ولكن من منظور الولايات المتحدة، نعتقد أنه يمكن للفريق العامل أن يناقش ذلك بصورة كاملة وأن يخرج ببعض التوصيات بشأن هذا الموضوع في غضون دورة واحدة. وهذا من شأنه أن يترك الفريقين العاملين الآخرين يعملان طيلة الجزء المتبقي من فترة السنتين في دورة المسائل. وسوف تنظر الولايات المتحدة عند هذه النقطة بقوة في تمديد البنود النووية والتقليدية، وفقا لمدى التقدم الذي يحرز بصددهما. وهكذا فثمة أهمية للوقت المتساوي، ووجود فريق عامل أمر يهمنا. ولكننا نرى بالتأكيد أنه يمكن التصرف في هذه المسألة بعد إجراء مشاورات واسعة في دورة واحدة.

وأرجو لذلك يا سيدي الرئيس أن يساعد هذا بعض الشيء. وأتطلع إلى الاطلاع على أفكاركم مكتوبة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أظن أن ممثل الولايات المتحدة شدد على العبارتين ''الوقت المتساوي'' و ''الفريق العامل''. وقد أحطت علما بذلك. وسبق أن ذكرت أننا يمكن أن نناقش فكرة إنشاء فريق عامل، ومن سيرأسه، وما إلى ذلك، في وقت لاحق. ولكني كنت أسأل أولا عما إذا كان ممثل الولايات المتحدة سيتقبل فكرة عدم إدراج هذه المسألة كبند في جدول الأعمال وإمكان مناقشتها

بالتفصيل. وفيما يتعلق بمسألة ما إذا كان يمكن ذلك في اجتماع عام أو في نطاق فريق عامل، أرى أن بإمكاننا تناول هذه النقطة.

وإذن، هل بمقدور ممثل الولايات المتحدة، لمجرد تيسير أعمالنا، ورغبة في التوفيق، بعد أن استمع إلى آراء الوفود الأخرى، وتمكينا لنا من التوصل إلى توافق في الآراء، أن ينبئنا بما إذا كان يتقبل أو لا يتقبل فكرة عدم إدراجها في جدول الأعمال؟ فهذا سيعينني في إعادة صياغة فكرتي أو كتابتها، حيث أظن أنه يتعين عليّ تعميمها على الجميع حتى نكون جميعا ملمين بها.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): من الوجهة النظرية، في حالة وجود فريق عامل ثالث، سوف يتعين التعبير عن ذلك في سياق جدول الأعمال. ويبدو هذا منطقيا تماما بالنسبة لي. أما في حالة عدم وجود فريق عامل ثالث، فسيكون لديّ شعور قوي للغاية بأن القرار الذي نتخذه هنا، أي الصفقة، ينبغي أن يعكس على نحو ما أنه تم التوصل إلى اتفاق إضافي على فكرة إعداد صياغة أخرى لمناقشة إعادة التنشيط. ومن ثم، بعبارة أخرى، ربما لا ينبغي أن يدرج كأحد بنود جدول الأعمال بالضبط، على أن يكون بالتأكيد تذييلا أو مرفقا على نحو ما بالاتفاق بشأن تشكيل الفريقين العاملين المزمع تشكيلهما. وأتكلم هنا عفو الخاطر؛ فليس لديّ أي تعليمات في هذا الشأن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): كنت أظن أننا ينبغي أن نؤجل مناقشة مسألة الدورة، وما إلى ذلك. فلست أريد أن أتطرق إلى موضوع الدورة؛ وأعتقد أنكم ستتفقون معي في أننا يمكن أن نترك ذلك الأمر جانبا في الوقت الحاضر.

ويمكن أن تنبثق فكرة الفريق العامل من قرار نتخذه بشأن إنشاء فريق عامل من عدمه بالاستناد إلى أحد بنود جدول الأعمال. وبعبارة أخرى، على ممثل الولايات المتحدة أن يخبرنا الآن عن مدى استعداده لمناقشته في اجتماع عام أو في نطاق فريق منفصل. وهكذا، بادئ ذي بدء، إذا أبلغنا بما إذا كان يوافق، كحل توفيقي، على عدم إدراجه كبند في جدول الأعمال، فليكن ذلك واضحا، أو إذا أعطانا مؤشرا لشعوره في هذا الصدد، فعندئذ سننتقل إلى المسألة التالية وهي: حسنا، يريد فيه فريقا عاملا؛ سيناقش هذا الأمر. وبعبارة أخرى، سيتحدد المنبر الذي سوف تناقش فيه المسألة في وقت لاحق. وهكذا، إذا كان يمكن أن يلقي بعض الضوء على هذه الفكرة بشأن جدول الأعمال، فسوف يساعدني ذلك في إعداد المذكرة التي من المفروض أن أعدها في هذا الصدد.

لقد أُخبرت من فوري بأنه لم يعد أمامنا سوى خمس دقائق.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): سأوجز قدر الإمكان. إن إمكانياتي محدودة بعض الشيء فيما يمكنني أن أوافق عليه عند هذه النقطة، ما لم يوجد بديل أقترحه على واشنطن. ولديّ تعليماتي هنا أمامي. وعنوان الموضوع هو ”معاملة بنود جدول الأعمال على قدم المساواة“، وتحت هذا العنوان الفرعي، لديّ تعليمات بأن أقترح ما اقترحته بشأن التحسين. وهكذا لا أشعر بالارتياح للإيحاء بأن في وسعي أن أقدم لكم حلا توفيقيا، ما لم يكن لديّ ما أبعثه إلى الوطن في واشنطن ليوضح أنه يمثل رد الدول الأعضاء والرئاسة بما يرونه بديلا صالحا، وما يمكنني أن أقترح التوصية به أو عدم التوصية. ومن ثم إن استطعت أن أرى شيئا خطيا أولا، أظن أن هذا سيساعدني ويساعد عددا من الآخرين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي بأن أقدم نبذة مسبقة إن جاز لي ذلك. لقد تكلم ممثل الولايات

المتحدة عن الوقت المتساوي ثم عن المعاملة على قدم المساواة. وأرى أنه ساعدني، بطريقة ما، على إعادة صياغة أفكاري. ومن ثم يمكنني، وهذا عفو الخاطر، أن أناقش المعاملة العادلة لجميع المسائل، بمعنى إعادة التنشيط وبندي جدول الأعمال. سأطرح ذلك على الهيئة. وسوف يتعين تحديد كيفية ترجمته من حيث عامل الوقت، أي تخصيص الوقت.

أما الفكرة التي أقترحها كمقدمة للعمل هي ألا يكون لدينا بند ثالث في جدول الأعمال، بل أن تناقش مسألة إعادة تنشيط أساليب عمل الهيئة بالتفصيل وتتلقى معاملة عادلة مقارنة بالمسائل الأخرى المدرجة في جدول الأعمال المؤقت للهيئة.وعندئذ، كما قلت، سنلقي نظرة على برنامج العمل برمته، وعدد الاجتماعات، وكيفية تخصيصنا لها. سنعبر هذا الجسر حين نصل إليه. وهكذا، إن كنا متفقين، فسوف تمثل فكرتي أو اقتراحي ذلك، والمصطلح الذي سأستخدمه هو المعاملة العادلة.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أظن أن هذا ربما يكون اتجاها طيبا نسير فيه. بيد أن لديّ سؤالا: إذا لم تعن المعاملة العادلة تخصيص وقت الاجتماع بشكل عادل لأغراض تنظيم الدورة فماذا تعني؟ ما زالت هذه النقطة تحيرني قليلا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في وسائط الإعلام، يفسر مفهوم الوقت المتساوي بطرق عديدة؛ واسأل اللجنة الاتحادية للاتصالات. فأنا أتمتع بخلفية في مجال الاتصالات أيضا. وقد ذكر ممثل الولايات المتحدة الوقت المتساوي، ثم تكلم عن المعاملة على قدم المساواة، والتقطت عبارة ''المعاملة''. ومن ثم، في هذه المرحلة، لا يمكنني الحكم مسبقا. وكما ذكرت، سوف نفسر المعاملة العادلة فيما بعد، من حيث عدد الاجتماعات التي نخصصها للمسألة المعنية.

وإذن فسوف أضع أفكاري في صورة اقتراح. ولعل بإمكاننا اليوم أن تبلغ الوفود بذلك، كي نتمكن صباح غد من إزالة تلك الصعوبة ولو مؤقتا، وننطلق من هناك.

واسمحوا لي مجرد أن أعلن أنني تلقيت معلومات من مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تفيد بأن السيدة ماريا أليسيا تيراسا أونتيفيروز، ممثلة بوليفيا، والسيدة جانيس ميلر، ممثلة جامايكا، قد تم ترشيحهما نائبتين لرئيس الهيئة.

وفي عدم وجود اعتراض، هل لي أن أعتبر أن هاتين الممثلتين انتخبتا على النحو الواجب نائبتين للرئيس، وأنهما ستنضمان إليّ في اجتماع المكتب غدا؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سوف نجتمع غدا، ويحدوني الأمل أنه بحلول موعد الاجتماع، سيكون الممثلون قد تلقوا نسخا من اقتراحي. ومثلما قلت، ينبغي ألا يتوقع الأعضاء مني أن أتناول عدد الجلسات. لن أفعل ذلك في هذه المرحلة.

عُلقت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.